

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[101] الآيات فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أُخْرِجُوا عَالِ لُوط مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّ نُنَاسُ يَتَطَهَّرُونَ (56) فَأَنزَلْنَاهُ وَأَهْلَاهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا نَهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُؤَذِّرِينَ (58) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ إِنْ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (59) التفسير عندما تُعدُّ الطهارة عيباً كبيراً! لا حظنا - في ما سبق من البحوث - منطق نبي الله العظيم "لوط"، ذلك المنطق المتين أمام المنحرفين الملوئين، وبيانه الإستدلالي الذي كان يعنّفهم على عملهم القبيح، ويكشف لهم نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بقانون الخلق وجميع القيم الإنسانية. والآن، لنستمع الى جواب هؤلاء المنحرفين بماذا أجابوا منطق "لوط"؟! يقول القرآن: (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون).